في الضفة الغربية واحتمالات زيادة التوتر بتحريض من م٠ت٠ف » وان « اوساطا امنية في اسرائيل تعتقد ان محرضي م٠ت٠ف ، سيسعون الى تنظيم مظاهراتهم في اواخر هـذا الشهر وشهر نيسان ، في ٣٠ آذار ، اليوم الذي عينه العرب في اسرائيل كيـوم للارض ٠ وفي هذا اليوم ، سيحاول العرب في الضفة الغربية ، ان يؤكدوا تضامنهم وتلاحمهم مـع عرب اسرائيل » ٠

ولا تنسى الصحيفة هنا التنويه بأن « ما قد يجري في يوم الارض ليس له علاقة بمصادرة الاراضي او الاحتجاج عليها » ، بقدر ما هو « تحريض م٠ت٠ف التي تنوي اشعال نـار الاضطرابات في المناطق ، كي تخلق الانطباع ان ثمة **انتفاضة شاملة** » وان « ثمة قرارا في ذلك تضمنته النقاط الـ ١٥ التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في القاهـرة » (هآرتس ٧٧/٣/٢٧)

كما وتربط الصحيفة ما قد يحدث في يوم الارض باضراب السجناء العرب الشامل في السجون الاسرائيلية عن الطعام ، وبمناسبة « محادثات الصليـب الاحمـر في جنيـف ، للمطالبة باعتبار السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، اسرى حرب » (المصدر نفسه) ٠

اما صحيفة معاريف فقد كتبت في عددها الصادر يوم ٧٧/٣/٢٩ ، عن «حالة الطوارىء التي اعلنت لمواجهة يوم ٣٠ آذار » وعن « قوى الامن التي تتأهب لمواجهة احتمالات عرقلة النظام غدا ، في عدة اماكن من القطاع العربي في اسرائيل بمناسبة يوم ٣٠ آذار » وعلى الرغم من انه « لا توجد أية دلائل على النية في عرقلة النظام والاخلال بالامن » ، الا ان السلطات « لا تسقط من حسابها ان يحاول بعض المتهورين اثارة اعمال الشغب » ، اذ ان « اوساطا متطرفة في قرى مختلفة تدعو الى نشاط مكثف في هذا اليـــوم ، وتطالـب التجار والعمال بالاضراب في ٣٠ آذار » ولذلك فان السلطات ستتدخل « لحماية الاكثريـة الصامتة في معظم القرى المعارضة لذلك » (معاريف ، دافار ٢٩ ـ ٧٧/٣/٣٠)٠

ولكي تبرر السلطات دفع اعداد هائلة من قوى الامن والجيش وحرس الحدود ، لقمـع اضطرابات او مظاهرات في فلسطين المحتلة ، فقد عمدت الى التهويل بأن « ثمة اعمـالا تخريبية سيكون مصدرها من خارج الحدود »٠ ولذا فان « حالة الطوارىء قد اعلنت فـي معسكرات الجيش ومراكز الشرطة وحرس الحدود ٠٠ وثمة قوات كبيرة من الجيش وضعت في حالة استنفار شامل » كما « واقيمت حواجز مشتركة من قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش ، في جميع مفارق الطرق الرئيسية في الجليل » (المصدر نفسه) ٠

كذلك « استدعى الحكام العسكريون وعناصر الامن في ٧٧/٣/٢٩ رؤساء المجالـس المحلية والبلديات ، ورؤساء الغرف التجارية والمربين ، كي يحذروهم من استغلال يـوم الارض للتحريض على اسرائيل» ٠ كما «واصدرت وزارة التربية والتعليم اوامرهـا في ٧٧/٣/٢٩ للمعلمين في المدارس العربية في الجليل وسائر اجزاء البلاد ، ان يقيموا يوم دراسة عادي » (معاريف ، يديعوت احرونوت ، دافار ٢٩ ـ ٧٧/٣/٣٠) ٠

اما بالنسبة للعمال ، فلم تشير الصحف الى انذارات طرد وجهت اليهم ٠ لكنها ألمحت الى ذلك عبر تصريح شلومو هليل : بأن الكثير من المستخدمين يخافون من امكانية طردهم من العمل ، اذا انضموا الى اضراب وطني الدوافع ٠ (معاريف ٧٧/٣/٣٠)٠ او كما اوردت